الفاظ عربية لمعان زراعية

— ٤ —

نشرت في المجلد الخامس من مجلة المجمع العلمي العربي مقالاً في ألوان الخيل وشياتها مع مايقابلها في الفرنسيه وفاتني ان أذكر انه قد يكون في شعور الدواجن نكات تسمى دوائر يختلف اتجاهها عن اتجاه سائر الشعر فيكون (الاتجاه) اما الى داخل الدائرة او الى خارجها . وهذه الدوائر هي بالفرنسية (Epis) وأشهرها في الخيل دائرة المحيا باسفل الناصية ودائرة اللطمة في وسط الجبهة ودائرة السمّامة في وسط العنق والمعوّذ في موضع القلادة الخ .

وارباب الخيل المغرمون بالجياد العربية الاصيلة لايجهلون مالقوائمها من الشأن فاذا درسوا في كتب الزرطقة الفرنجية شيئاً في حالة القوائم وعللها فانه يفيدهم الاطلاع على الفاظ عربية تقابل بعض مايرونه في تلك الكتب ، مثاله اذا تباعد مابين العرقوبين فهو الفَحَج و بالفرنسية (Jarret cambré) . واصطكاك الكعبين (ادب الكاتب) او النقاء العرقوبين (كتاب الخيل للاصمعي) هو الصَكَك و بالفرنسية (Jarret clos) . والبَدَد تباعد مابين اليدين والحصان الأَبَدّ هو بالفرنسية (Animal ouvert) .

وجاء في كتب اللغة ان الاَصدَف تداني الفخذين وتباعد الحافرين في التواء من الرسغين . وهذه صفات الحيوان الذي يسمى بالفرنسية (AnImal panard) اي الذي يلتوي سنبكاه (مقدم حافريه) الى الخارج . فاذا التوى الى الداخل فهو أَقْعَد (A. Cagneux) والفعل القَعَد .

وللتسافد طرائق خمس : فاذا كان الذكر والانثى من نوع واحد ورسّ (عرق) واحد سميت وسيلة الضراب الانتخاب (Selection) مثاله حمل حصان عربي على سفاد فرس عربية . وقد شاعت هذه اللفظة لهذا المعنى ولا أدري من هو واضعها . واذا كان الذكر والانثى من نوع ورس وأُسرة واحدة كأن يكون الذكر خال الانثى اوابن عمها فذلك هوالاصطفاء و بالفرنسية (Consanguinité) . وقد ترجمها بعضهم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاسيما مؤلفو الترك بلفظ « القرابة الدموية » وهو لا يفيد المرام لانه لا يدل على عمل . والاصطفاء أخص من الانتخاب كذلك مدلول لفظة (Cousanguinité) بالنسبة الى مدلول لفظة (Selection) .

واذا كان الذكر والانثى من نوع واحد لكن كلاً منهما ينتسب الى رس فطريقة الضراب هي التهجين (Croisement) . مثاله حمل حصان عربي على سناد فرس انكليزية او بالعكس . والولد الذي ينتج عن هذا الشكل من السفاد يسمى بالفرنسية (Métis) وله بالعربية اسمان فان كان الأب من عرق كريم والام من عرق خسيس يراد تجويده سمي الولد هجيناً وفي عكس ذلك يسمى مقرفا . وجميع الشامبين الذين درسوا الزراعة في مدارس الترك يستعملون لفظة التصالب عوضاً عن التهجين مع ان هذه فصيحة وقديمة وهي تقابل لفظة (Croisement) تماماً .

واذا جعل الهجين ينزو على هجين فهو بالفرنسية (Métissage) . ورأيت ان اسميه التخليط لما في هذا العمل من اختلاط الدم في حيوانات تنتسب الى عروق مختلفة .

ولست أرى بأساً في استعمال كلمة التبغيل لما يسمى بالفرنسية (Hybridation) اي طريقة السفاد التي يكون فيها الذكر من نوع حيواني والانثى من نوع آخر كسفاد الحصان للأتان او الحمار للفرس . وحاصل الضراب في هذه الحال يسمى بغلاً لكنه من الضروري ايجاد كلمة لما ينتج عن هذا الشكل من السفاد عندما يكون الابوان من غير نوع الخيل والحمر كأن يكون الاب ذئباً والام كلبة مثلاً ففي هذه الحال أرى ان نتوسع بلفظة « البغل » فنطلقها على ما يسميه الفرنسيون (Hybride) عموماً اي على كل حيوان ابوه من نوع فسيولوجي وأمه من نوع آخر الا اذا كان ثمة لفظة أصلح لم أهتد اليها .

والدواجن على قسمين ذوات الرأس القصير او للدور (Brachycéphales) وذوات الرأس الطويل او المصفح (Dolichocéphales) فالخيل والضأن ذوات الرؤوس القصار هي التي يكون فيها عرض النقرة اي المسافة بين قاعدتي الأذنين أطول من المسافة بين قاعدة الاذن وزاوية العين الخارجية . اما في ذوات الرؤوس الطوال فالمسافة الاولى تكون أقصر من الثانية دائماً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والدواجن من حيث شكل جباهها على ثلاثة اقسام : ذوات الجبهة المستقيمة (Rectilignes) وذوات الجبهة المحدبة (Convexes) ثم ذوات الجبهة المقعرة (Concaves) وهي من حيث قدّها ووزنها على ثلاثة قسام ايضاً : الربعات (Eumétriques) والأنزام (Ellipométriques) والجبابرة (Hypermétriques) .

عضو المجمع العلمي العربي

مصطفى الشهابي